تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الزمر - الآيات : 5 - 7

خلق السماوات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار ، خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون ، إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور

( الزمر : 5 - 7 )

شرح الكلمات:

خلق السموات والأرض بالحق: أي من أجل أن يذكر ويشكر لا من أجل اللهو والعبث.

يكور الليل على النهار : أي يدخل أحدهما في الآخر فإذا جاء الليل ذهب النهار والعكس كذلك.

وسخر الشمس والقمر : أي ذللهما فلا يزالان يدوران في فلكيهما إلى نهاية الحياة وبدورتهما تتم مصالح سكان الأرض.

خلقكم من نفس واحدة : هي آدم عليه السلام.

ثم جعل منها زوجها : هي حواء خلقها الله تعالى من ضلع آدم الأيسر.

وأنزل لكم من الأنعام : أي أنزل المطر فأنبت العشب فخلق الأنعام فهذا وجه لإنزالها.

ثمانية أزواج : أي من الإبل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين.

يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق : أي أطوارا طورا بعد طور نطفة فعلقة فمضغة.

في ظلمات ثلاث : أي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة.

ولا تزر وازرة وزر أخرى : أي لا تحمل نفس ذات وزر وزر نفس أخرى.

إنه عليم بذات الصدور : أي ما يخفيه المرء في صدره وما يسره في ضميره.